

## الإيمان بالله الواحد الأحد

نحن نؤمن بوجود الله ﷻ ووحدانيته وتفردته في صفاته وأسمائه وقدرته وأنه واحد أحد لا شريك له.

### الأدلة الكونية على وجود الله:

هي أكثر من أن يجمعها جامع، فهي كثيرة ومتنوعة، ومنها خلق الكون بهذا النظام البديع الدقيق، ومنها خلق البحار وما فيها من عجائب، وخلق الأرض والكواكب وخلق الأحياء والجمادات، الكل يشهد بوجود خالق، والخالق هو الله وحده، والخلق دائم متجدد إلى يوم القيامة.

### الوحدانية:

ومعناها أن الله واحد لا شريك له: من صفات الكمال التي يجب أن يعتقد المسلم بثبوتها لله أن الله واحد لا شريك له في الملك والحكم والأمر، وأنه واحد أحد لقوله ﷻ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ".

(أحد: واحد لا شريك له - الصمد: يقصده كل الخلق في حوائجهم - كفوا: شبيها ومماثلاً).

### الأدلة النقلية على اتصاف الله بصفة الوحدانية:

وهي كثيرة جدًا في القرآن الكريم، ولا تكاد تخلو سورة من سور القرآن إلا وتتحدث صراحة عن توحيد الله أو تشير إلى ذلك، ومن تلك الآيات:

١- "وَالْهَكَمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ".

٢- "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ".

### الأدلة العقلية على وحدانية الله كثيرة جدًا ومنها على سبيل المثال:

لو كان في الكون أكثر من إله لتنافسا وتحاربوا حتى ينفرد أحدهم بالسلطة المطلقة في هذا الكون، ولو حدث هذا فإن الكون كله سينهار ويفسد، وصدق الله ﷻ القائل: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ".

"مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لُذِّبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ".

### ما آثار الإيمان بالله الواحد الأحد؟

١- الشجاعة في الحق وعدم الخوف إلا من الله، والالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.

٢- أن يأمن الإنسان على رزقه.

٣- ألا يذل لمخلوق.

## النظافة من الإيمان

### كيف اهتم الإسلام بالنظافة؟

الإسلام يَعد النظافة من جوهر الإيمان ولا يكون المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه وبينته، بل وقلبه وعقله ويده ولسانه.

### ما الدليل على أهمية النظافة بالنسبة للمسلم؟

الدليل أن بعض العبادات مقترن بالطهارة وبعض العبادات لا تصح إلا بها كالصلاة والطواف والتعبد بتلاوة القرآن.

### ما أنواع النظافة؟

(أ) النظافة الجسدية: ١- نظافة الجسم. ٢- نظافة الملابس. ٣- نظافة المكان.

(ب) النظافة المعنوية: ١- نظافة القلب. ٢- نظافة اللسان. ٣- نظافة اليد.

## أولاً/ النظافة الجسدية:

### (١) نظافة الجسم:

★ **الغسل أو الاغتسال:** الاغتسال شرعاً يعني سِيلان الماء على جميع البدن بنية مخصوصة.  
موجبات الاغتسال: الجنابة - انتهاء الحيض - انتهاء النفاس - الدخول في الإسلام - غسل الميت.

### كيفية الاغتسال:

ينوي المسلم الاغتسال قبل البدء فيه ويسمي باسم الله، ثم يتوضأ وضوء الصلاة العادي، ثم يغسل رأسه جيداً ثلاث مرات، وبعد ذلك يغسل الجانب الأيمن من جسده ثم الجانب الأيسر.

★ **الوضوء:** يتوضأ المسلم ليؤدي الصلوات المفروضة فلا تصح الصلاة دون وضوء.

### أركانه المفروضة في القرآن:

- ١- غسل الوجه.
  - ٢- غسل اليدين من رءوس الأصابع إلى المرفقين.
  - ٣- مسح الرأس.
  - ٤- غسل الرجلين إلى الكعبين.
- أما بقية أركان الوضوء فهي سنة عن النبي ﷺ فهي سنة مؤكدة عن النبي، لكنها واجبة أيضاً.
- ★ **الاستنجاء:** التطهر من البول والبراز بالماء التنظيف فإن لم يتوفر فبالمناديل الورقية.

★ **تنظيف الفم والأسنان:** في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)، فيجب استعمال السواك أو فرشاة الأسنان، أو كليهما.

★ **الختان، إزالة شعر العانة، قص الشارب، نتف الإبط، تقليم الأظافر:** سنن الفطرة في الإسلام المقصود بها هي الصفات التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمل بها الإنسان حتى يكون على أجمل هيئة. وقد ورد ذكرها في أحاديث نبوية متعددة، منها عن أبي هريرة عن النبي قال: "خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر".

(٢) **نظافة اللبس:** فرض الإسلام المسلم - حتى تكون الصلاة صحيحة - أن يكون ثوبه نظيفاً ظاهراً، وسننً للمعتد أن يكون له ثوب عمل وثوب صلاة ليوم الجمعة يلبس التنظيف منهما، عن محمد بن يحيى ابن حبان أن رسول الله ﷺ قال: "ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبيين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته".

(٣) **نظافة المكان:** طهارة المكان من شروط صحة الصلاة.

قال رسول الله ﷺ: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود؛ فنظفوا أفنيتم ولا تشبهوا باليهود".

وقال ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق".

### ما أنواع الماء التي يصح التطهر بها؟

سبعة أنواع: ماء المطر، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا}، وماء البحر، قال ﷺ: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته"، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج، وماء البَرَد.

### ما معنى التيمم؟

التيمم في الشرع: القصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) لمسح الوجه واليدين منه بنية استباحة الصلاة عند عدم الماء أو العجز عن استعماله.

**بأي شيء نتيمم؟** التراب والرمل. الحجر والصخر. الحصى.



## كيف نتيمم؟

١- نضرب بباطن الكفين على الأرض. ٢- نمسح الجبهة والوجه بباطن الكفين. ٣- نمسح اليدين إلى المرفقين.

## ما الحكمة من التيمم؟

شَرَعَ اللهُ تَعَالَى التيمم تيسيرًا على الناس وتسهيلًا عليهم؛ لئتمكنوا من أداء الصلاة في الأماكن التي لا يجدون فيها الماء، وفي الأوقات التي يصعب عليهم فيها استعمال الماء، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم.

## ثانيًا/ النظافة الروحية والمعنوية:

### (١) نظافة القلب:

وطهارة القلب إنما بالتخلص من الأوصاف الذميمة، والاتصاف بالأوصاف الجميلة، ومن ذلك التخلص من الشرك، فأعمال طهارة القلب كلها لله، لا يطلب من الخلق مدحًا، بل هو في العبادة يودُّ لو لم يطلع عليه أحدٌ، كما يطهر قلبه تجاه إخوانه، فلا يحسدُهم على نعمة، بل يفرح بها لأنه يعلم أن محبة الخير للمسلمين مما فرضه الله عليه.

### (٢) نظافة اللسان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ). فالمسلم طاهر اللسان، عفيف القول، بعيد عن البذاءة وإيذاء الخلق باللسان ويحفظ لسانه من الغيبة والنميمة. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ} وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

### (٣) نظافة اليد:

اليد الطاهرة النظيفة هي التي لا تمتد إلى حرام كالسرقة والرشوة والغصب ولا تبطش بالضعفاء. عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَرَّاحٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْيَدُ الْغُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الْمُنْفَلِي، وَإِبْدَاءُ يَمَنِ تَغُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفَهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ". (عن ظهر غنى): أي زاندا، والمعنى: أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن يستبقى منه قدر الكفاية.

## حكمة الرسول ورحمته

### كم بمن يقتدى المسلم؟ وفيه يقتدى؟

يقتدى كل مسلم بالرسول ﷺ في صفاته وأقواله وأفعاله.

### كم لماذا اختلفت قريش حول الكعبة؟ وكيف حل الرسول ﷺ هذه المشكلة؟

في إحدى السنوات قبل البعثة النبوية أصابت مكة سيول، فتصدعت الكعبة وتضررت، فبدأت قريش في تجديد بناء الكعبة مرة أخرى، حتى بلغ البنيان الحجر الأسود، ونشب خلاف بين سادة قريش حول من يحمله إلى مكانه، ومكثت قريش على ذلك وكادت الحرب أن تقع بينهم، فرأى أبو أمية بن المغيرة المخزومي أن يحكموا أول من يدخل عليهم من باب الحرم، فكان أول داخل رسول الله ﷺ فلما رأوه استبشروا بقدومه، وقالوا: لقد جاءكم الصادق الأمين، فلما أخبروه قال ﷺ: "انتوني بثوب"، فجاءوا، به فأخذ الحجر ووضعه فيه، ثم قال: "لتأخذ كل قبيلة بطرف منه ثم ارفعوه جميعًا"، ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده، وانتهت الأزمة وحقت الدماء.

### كم لماذا اختلفت القبائل حول وضع الحجر؟

لأنهم كانوا يعتقدون أن من يضع الحجر الأسود في مكانه ستكون له السيادة والزعامة.

كم متى نشأ حلف الفضول؟ وعلام تعاهد المشاركون فيه؟ قبل البعثة النبوية ﷺ بعشرين عامًا، وتحالفوا وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلومًا من أهلها أو من غيرهم إلا قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته.



**كم ما سبب نشأته؟** أن رجلاً غريباً جاء بسلعة إلى مكة، فاشتراها منه العاص بن وائل ولم يعطه حقه فلجأ إلى أهل مكة فنصره البعض وقاموا إلى العاص فانزعوا منه حق ذلك الغريب.

**كم ماذا قال الرسول ﷺ عن حلف الفضول؟** "لقد شهدت مع عمومتي حلفاً في دار عبد الله بن جدعان ما أجب أن لي به خمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت". المفردات: شهدت: حضرت، حلفاً: المعاهدة على التناصر والمساعدة، معنى خمر النعم هي: الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب، أجبت: قبلت ولبيت.

**كم كيف كان الرسول ﷺ يعامل الأطفال؟** كان يحب الأطفال ويرحمهم ويقبلهم ويداعبهم، عن أبي هريرة ؓ أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن، فقال: "إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم"، فقال رسول الله ﷺ: (إنه من لا يرحم، لا يرحم). وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ: أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة؟".

**كم لماذا كان الرسول ﷺ يحب ابنه إبراهيم؟**

لأنه كان يشبهه ﷺ، ولأنه فقد ولديه من السيدة خديجة القاسم وعبد الله.

**كم ماذا شئت إرادة الله لإبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟**

مات إبراهيم قبل أن يتم عامه الثاني، أخذ رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، إبراهيم فقبّله وشمّه، عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، قال: دخلنا على رسول الله ﷺ وإبراهيم يجود بنفسيه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تدرفان، فقال عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله! فقال: يابن عوف، إنها رحمة. ثم أتبعها بأخرى، فقال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون.

**كم ماذا حدث عند موت إبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟**

أنكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس: إنما أنكسفت لموت إبراهيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال: "إن الشمس والقمر من آيات الله، وأنهما لا يتكسفان لموت أحد، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله، وكبروا، وسبحوا، وصلوا حتى ينجلي كسوف أيهما أنكسف". قال: ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين.

**كم كيف كان حب الرسول ﷺ لأحفاده؟** اهتم رسول الله ﷺ بأحفاده الحسن والحسين وعني باختيار أجمل الأسماء لهم، وكان يحتضنهم ويلاعبهم وهو يقول: "هما ريحائتي في الدنيا"، وكان يصلي وهو حامل أمانة بنت ابنته زينب فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

**كم اذكر حديثاً يدل على ضرورة العدل بين الأبناء في العطاء؟**

عن الثعلبان بن بشير: أن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني نخلت ابني نخله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكل ولديك نخلته مثله؟»، فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فارجعه؛ اتقوا الله، واغفلوا في أولادكم» وفي رواية «فلا تشهدني إذا، فإني لا أشهد على جور». نحلة: عطية، جور: ظلم.

**كم اذكر حديثاً يدل على ضرورة المساواة بين الأبناء من الجنسين في المعنويات؟**

قال رسول الله ﷺ: (من ولدت له ابنة فلم يندأها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها، يعني الذكور، أدخله الله الجنة) وروي أن رجلاً كان عند رسول الله ﷺ فجاء ابن له فقبّله وأجلسه على فخذه، وجاءت ابنة له فاجلسها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: (ألا سويت بينهما؟). يندأ: يدفن حياً، يؤثر: يفضل، بين يديه: أمامه.

**كم كيف شدد الرسول ﷺ على رعاية الابنة والصبر على تربيتها؟**

قال رسول الله ﷺ: ((من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن، أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل: أو ثنتان يا رسول الله؟ قال: أو واحدة يا رسول الله؟ قال: أو واحدة)).

لأوائهن: الشدة وضيق العيش بسببهن. ضرائهن وسرائهن: الشدة والرخاء والعسر واليسر حال تربيتهن.

**كم ما مهام الرسل؟** تبليغ رسالات الله من خلال اتباع الكتب السماوية المنزل من الله، وتعليم العباد الحكمة ببيان مراد الله من خلقهم، وتركيب النفوس وتطهيرها وتوجيه البشر نحو الأفضل دائماً.



## كم ما الفرق بين النبي والرسول؟

النبي كل من أوحى إليه من الله تعالى سواء أمر بتبليغ أم لم يؤمر به، فإن لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي وليس رسولاً، وإن أمر بالتبليغ فهو نبي ورسول، ونفهم من ذلك أن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً.

**كم ما الصفات الواجب توفرها في النبي والرسول؟** الأمانة والصدق والغطانة.

## الزواج في الإسلام

### كم لقد رغب الإسلام في الزواج وحث عليه.. اذكر الدليل من الكتاب والسنة.

قال ﷺ: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ آغَاثَهُ اللَّهُ عَلَى شَطْرٍ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي".

### كم ما أركان عقد الزواج في الإسلام؟

للنكاح في الإسلام ستة أركان، هي:

#### ١- الزوج: ويشترط فيه الشروط التالية:

أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المحرمين عليها.  
أن يكون الزوج مُقِيماً مُخَذَّذاً، فلو قال الولي: زوجت ابنتي على أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج.  
ألا يكون الزوج مُحَرَّمًا بِحَجٍّ أو عَمْرَةٍ.

#### ٢- الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:

خلوها من موانع النكاح. أن تكون الزوجة معينة. ألا تكون الزوجة مُحَرَّمَةً بِحَجٍّ أو عَمْرَةٍ.  
٣- الولي: فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكرًا أم ثيبًا، لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها" رواه ابن ماجه.

#### ٤- الصيغة وهي: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي، والقبول من الزوج: كقوله: تزوجت.

٥- الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه ابن حبان في صحيحه.

٦- الصداق أو المهر: الصداق أو المهر واجب في كل زواج، ويستحب عدم المغالاة فيه، ويصح تعجيله مع العقد ويصح تأخيرها أو بعضه ويجب بالدخول بالزوجة فإن طلقها قبل الدخول سقط نصفه.

### كم نهى الإسلام عن المغالاة في المهور... اذكر حديثاً يدل على ذلك.

روي عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرْكَهُ أَيْمَنُهُنَّ مَنُوثَةً) أي أكثر الزوجات خيرًا وبركة أقلهن مهورًا.

### كم من المحرمات من النساء على الرجل؟

#### ١- المحرمات تحريمًا موبدًا وهن ثلاثة أنواع:

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
<p>الأم والجدة وإن علّت.</p> <p>البنات والحفيدات وإن نزلت.</p> <p>الأخت وبناتها وإن نزلت.</p> <p>بنت الأخ وبنات أولادها وإن نزلت.</p> <p>العمة والخالة.</p>	<p>زوجة الأب والجد.</p> <p>أم الزوجة وجدتها.</p> <p>بنت الزوجة إن دخل بالأُم.</p> <p>بنت بنت الزوجة أو بنت ابنها وإن نزلت.</p> <p>زوجة الابن وإن نزلت.</p>	<p>قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ".</p>

## كم ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريمًا أبديًا؟

لأنه يخالف الشرائع السماوية والعقول السليمة، ويتنافى مع الفطرة ومكارم الأخلاق.

### ٢- المحرمات تحريمًا مؤقتًا وهن:

- أخت الزوجة وعمتها وخالتها حتى تحدث المفارقة إما بموتها أو بطلاقها مع انقضاء عدتها.
- المعتدة لغيره حتى تنقضي عدتها.
- المرأة المتزوجة من رجل آخر.
- المطلقة ثلاثا حتى تنكح آخر.
- المرأة المخرمة بحج أو غمرة، حتى تحل من إحرامها.
- الزواج بامرأة خامسة ما دام يجمع بين أربع زوجات.

## كم ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريمًا مؤقتًا؟

تجنبًا لقطع الرحم بين الأقارب؛ لأن الجمع بينهم يولد التحاسد والبغضاء.

**كم ما هي مسئولية ولي أمر الفتاة نحو الرجل الذي تقدم لخطبة ابنته؟** يجب على ولي المرأة أن يختار لها الرجل الكفء الصالح، ممن يرضى دينه وأمانته وأن يتقى الله فيها ويراعي مصلحتها، لا مصلحته هو، فإنه مؤتمن ومسئول عنها، وأن لا يكلف الخاطب ما لا يطيق، فيطلب منه مهراً فوق ما جرت به العادة.

## الرسول ﷺ زوجاً

### كم كيف كان الرسول ﷺ قدوة حسنة في معاملة زوجاته؟

فقد ضرب لنا أمثلة وصوراً رائعة من خلال علاقته مع زوجته ؛ فتجده أول من يواسيها، يُكفكف دموعها، يُقَدِّر مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفف أحزانها؛ فكان مثلاً يُحتذى، وقدوة حسنة يستفيد منها البيت المسلم على مرّ القرون والأزمان.

### كم ما أسماء زوجات الرسول ﷺ وماذا تعرفين عنهم بإيجاز؟

الاسم	نبذة
١- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	أول أزواجه ﷺ تزوجها وكان سنّها أربعين سنة وهو في الخامسة والعشرين، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، وهي أول من آمن به من النساء وساندته بمالها ونفسها، وكل أولاده منها سوى إبراهيم من السيدة مارية.
٢- سودة بنت زمعة رضي الله عنها	في شوال من السنة العاشرة من النبوة تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت رضي الله عنها ممن أسلم قديماً وهاجرت الهجرة الثانية إلى الحبشة مع زوجها فمات فتزوجها ﷺ وكانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة حتى لا يعيدها أهلها للشرك.
٣- عائشة بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنها	ولم يتزوج ﷺ من النساء بكرة غيرها وقد تزوجها بوحي في المنام، هي أفقه نساء الأمة على الإطلاق، وقد نقلت عن النبي ﷺ علماً كثيراً، فحفظت للمسلمين سنة نبيهم وأحكام شريعتهم.
٤- حفصة بنت عمر رضي الله عنها	تزوجها ﷺ بعد استشهاد زوجها في بدر، وكان أبوها قد عرضها على عثمان وأبي بكر فاعتذرا فتزوجها الرسول ﷺ إكراماً لأبيها، ولقبت بحارسة القرآن لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبو بكر.
٥- زينب بنت خزيمة رضي الله عنها	أرملة عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر وكانت تداوي الجرحى فلما علم الرسول ﷺ بثباتها تزوجها وكان عمرها ٦٠ سنة، وكانت أفضل أمهات المؤمنين في حب المسكين والإحسان إليهم فلقيت بـ (أم المساكين) وماتت بعد فترة قصيرة من الزواج.



هي ابنة عمته وتزوجها ﷺ بعد طلاقها من زيد بن حارثة لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التبني.	٦- زينب بنت جحش رضى الله عنها
مات عنها زوجها إثر جرحه في غزوة أحد وتزوجها النبي الكريم ﷺ إشفافاً عليها ورحمة بأيامها الأربعة.	٧- أم سلمة المخزومية رضى الله عنها
تزوجها تكريماً لها على ثباتها في دين الله بعد أن ارتد زوجها في الحبشة، وخوفاً عليها من أهلها فكان هذا الزواج سبباً في تخفيف عداوة أبيها للإسلام.	٨- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضى الله عنها
تزوجها رسول الله ﷺ لما وقعت في الأسر وأعتقها، فلما علم المسلمون ذلك أطلقوا الأسرى من بني المصطلق لأنهم أصبحوا أصهار رسول الله ﷺ فأسلم قومها أجمعون، فكانت عظمة البركة على أهلها.	٩- جويرية بنت الحارث المصطلقية رضى الله عنها
تزوجها الرسول ﷺ رغبة منه في التخفيف من عداوة اليهود ومكرهم بالمسلمين، وفي دفعهم إلى اعتناق الإسلام.	١٠- صفية بنت حيي بن أخطب رضى الله عنها
كانت أرملة، وهي آخر زوجاته تزوجها ﷺ إكراماً لعشيرتها التي آزرته.	١١- ميمونة بنت الحارث

### كم كيف ترد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ؟

التعدد كان بوحى من السماء ولظروف اقتضتها الدعوة الإسلامية فزوجة واحدة لم تكن لتستطيع أن تقوم بالأعباء التي اضطلع بها نساء النبي. كما لم يكن الرسول ﷺ بدعاً من الرسل في تعدد الزوجات فالتعدد رافق الأنبياء من قبله كإبراهيم، وداود، وسليمان عليهم السلام جميعاً، كما كان شائعاً قبل الإسلام عند الأمم جميعاً. ولم يكن تعدد النبي لزوجاته لرغبة واشتهاء فقد عاش حتى الخامسة والعشرين عزباً نقياً طاهراً ثم تزوج السيدة خديجة التي تكبره بخمسة عشر عاماً ولم يعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، فلو كان التعدد لشهوة لكان أولى به سن الشباب، فقد كانت كل زوجاته ثيبات ماعدات عائشة رضى الله عنها، كما كان معروفاً بزهد وعزوفه عن مباحج الدنيا.

### كم ما الحكمة من زواج الرسول ﷺ؟

**الحكمة التعليمية:** جعل النبي كل زوجة من زوجاته داعية للإسلام وعاملة بتعاليم الإسلام في حياتها اليومية مبيناً الأحكام الشرعية وغير الشرعية لتجيب على ردود السائلات.

**الحكمة التشريعية:** لإبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التبني فأبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذي كان متبناه قبل البعثة.

**الحكمة الاجتماعية والسياسية:** المصاهرة إحدى طرق نشر الدين الجديد بين القبائل وتخفيف حدة الصراع معهم سواء المشركين أو اليهود. وبالزواج أنقذ النبي ﷺ بعض الزوجات من انتقام وتعذيب عائلاتهن أو لرعاية وإعالة من استشهد أزواجهن وزوجات أخرى كافأهن الرسول ﷺ لتمسكهن بالإسلام.

### الزوجة المجادلة (سورة المجادلة كلها حفظ)

قال تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ \* الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ \* وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسُوا ذَلِكَ تُوعَطُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ \* فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسُوا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} المجادلة (١: ٤)

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تُجَادِلُكَ	تحاورك وتراجعك في الكلام	يُظَاهِرُونَ	يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم

تَخَاوَزَكُمَا	تَخَاطَبَكُمَا فِيمَا بَيْنَكُمَا	مُنْكَرًا	قَوْلًا شَنِيعًا
خُذُوا اللَّهَ	شِرَاعَهُ وَأَحْكَامَهُ الْمَفْرُوضَةَ	تَوَعَّظُونَ بِهِ	تَتَصَحَّحُونَ وَتَذَكَّرُونَ بِالْعَوَاقِبِ

### ﴿فَمِنْ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟﴾

نزلت هذه الآيات الكريمات في رجل من الأنصار يدعى أوس بن الصامت اشتكت زوجته خولة بنت ثعلبة إلى الله.

### ﴿لِمَ اشْتَكْتِ خَوْلَةَ زَوْجِهَا؟﴾

اشتكت إلى رسول الله ﷺ لما حرمها على نفسه، بعد الصحبة الطويلة، والأولاد، وكان هو رجلاً شيخاً كبيراً، فشكت حالها وحاله إلى الله وإلى رسول الله ﷺ وكررت ذلك، وأبدت فيه وأعادت، وقد جاءت تلك المرأة لرسول الله ﷺ تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله: "أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرث سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني" ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ما أراك إلا قد حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول: يا رسول الله، ما طلقني ولكنه ظاهر مني، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك، فاستجاب الله دعائها، وفرج كربتها.

### ﴿مَا مَعْنَى الظَّهَارِ؟ وَمَا حُكْمُهُ؟﴾

أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" وحكمه: لم يعتبره القرآن طلاقاً بل معصية ومنكراً وزوراً.  
﴿مَا كَفَّارَةُ الظَّهَارِ؟﴾ كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتمأساً، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

### ﴿مَا الَّذِي تَرشِدُ إِلَيْهِ سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ؟﴾

- الحرية التي كان يتمتع بها أصحاب النبي في عرض مشكلاتهم ونزول الوحي لحل هذه المشاكل.  
- بيان حكم الظهار والغاء اعتباره طلاقاً وفرض كفارة لمن يصدر منه.  
- بيان حكم التتاجي، وهو الكلام سرّاً بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من دأب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين، فبينت حكمه وحذرت المؤمنين من عواقبه. وتحدثت السورة عن اليهود اللعناء، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فيحيونه بتحية غامضة، ظاهرها التحية والسلام، وباطنها الشتيمة والمسبة كقولهم: السام عليك يا محمد يعنون الموت {وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ}.  
- تناولت السورة الحديث عن المنافقين الذين اتخذوا اليهود أصدقاء، يحيونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء العذبيين وفضحتهم {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...}.  
- وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، ولا بد في اكتمال الإيمان من معاداة أعداء الله {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ...} إلى آخر السورة الكريمة.

### ﴿مَا الْحِكْمَةُ مِنْ نَزُولِ الْقُرْآنِ مَفْرَقًا؟﴾

- مساندة الحوادث المستجدة والقضايا التي يتحير فيها الناس ومواكبة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.  
- الإجابة عن أسئلة السائلين من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله.

- التدرج في تربية الأمة مثل ما حدث في تحريم الخمر.

- تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز.

- تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما ينتابه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقه من عنف المشركين.

### ﴿قَارِنْ بَيْنَ الْقُرْآنِ الْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ﴾

وجه المقارنة	القرآن المكي	القرآن المدني
التسمية	ما نزل قبل الهجرة ولو خارج مكة	ما نزل بعد الهجرة ولو كان خارج المدينة
خصائص	الدعوة العامة إلى التوحيد، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم	بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأسرة، والمواريث، وأحكام الجهاد، والعلاقات



الأسلوب	الأخـر والقـدر خـيره وشره. الأسس العامة للتشريع، ومكارم الأخلاق، والآداب والفضائل. ذكر قصص الأمم السابقة تسلية للنبي ﷺ وزجراً للكافرين.	الدولية في السلم والحرب. مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم للإسلام. فضح المنافقين وكشف سلوكهم وبيان خطرهم على الإسلام.
المميزات الرئيسية	كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية. كل سورة فيها (كلا) فهي مكية. كل سورة كان الخطاب فيها "يا أيها الناس". كل سورة تفتح بالحروف المقطعة سوى سورتي البقرة وآل عمران.	كل سورة فيها فريضة أو حد. كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية، عدا سورة العنكبوت. كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.

### كم ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي؟

الحديث القدسي	القرآن
معناه من عند الله عز وجل لفظه من الرسول ﷺ.	موحى بلفظه ومعناه من عند الله عز وجل القرآن لا يجوز تبليغه وقراءته إلا بالقراءة المتواترة.
يجوز تبليغه وروايته بالمعنى.	لا يجوز روايته بالمعنى
ليس محل تحذير.	تحذى الله العرب بل العالمين أن يأتوا بمثله لفظاً ومعنى.
لا تجوز الصلاة به.	لا تصح الصلاة إلا به
غير متعبد بتلاوته.	القرآن متعبد بتلاوته ويقع عليها الثواب.
يجوز مسه للجنب والحائض.	لا يقرأه ولا يمسه الجنب ولا الحائض.
فيه الصحيح والضعيف والموضوع.	مقطوع بصحته ومحفوظ من التحريف.

### الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

#### كم يم يكون الاستعداد ليوم القيامة؟

بالخوف من غضب الله والعمل على طاعته واتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه فإن ذلك من صفات المؤمنين. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١٩) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) وَأَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لِرَأْيَيْنَا خَاشِعِينَ مُتَّصِعِينَ مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)".

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
اتَّقُوا اللَّهَ	خافوه واخلشوا غضبه	فَاتَسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ	فلم يقدموا لأنفسهم خيراً
لِغَدٍ	ليوم القيامة	الْفَاسِقُونَ	العاصون الخارجون عن طاعة الله
نَسُوا اللَّهَ	تركوا أمره وغفلوا عن ذكره	مُتَّصِعِينَ	متشققاً.

قال رسول الله ﷺ: "اغتنم خمسين قبل خمس اغتنم حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك".

اغتنم: انتهاز واستثمر. سقمك: مرضك. هرمك: شيخوختك.

### كم ما الأمور التي تشغل الإنسان عن الاستعداد للآخرة؟

الغرور بطول الأمل والغفلة عن الموت. اتباع الهوى ومطاعة النفس.

### كم كيف تتحقق إرادة الله في تحدي البشر؟

تكتمل مشيئته وإرادته في إنزال الموت الذي لا مفر منه ثم يأتي بعد الموت الجزاء العادل حيث القبر أول منازل الآخرة الذي يجب أن يؤمن به المسلم ويستعد له كما يستعد ليوم القيامة الذي لا يعلم موعده إلا الله.

### كم لماذا خبا الله موعد يوم القيامة؟ ما علاماته الصغرى؟

خباه الله ﷻ ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحات في كل وقت، وقد أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة في حديث جبريل عليه السلام: "... قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمُنْثَوُونَ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاءَ الْعُرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ..."

### الدعاء ودوام الصلة بالله

### كم ما المقصود بصلاة الاستسقاء وما حكمها؟ الاستسقاء لغة: طلب السقيا من الله أو من الناس، وفي

الشرع: طلب سقيا الماء من الله تعالى عند حصول الجذب، وانقطاع المطر، هي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء.

### كم ما كيفية صلاة الاستسقاء؟ أن يصلي الإمام بالناس ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة يجهر في

الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالغاشية.. وصلاة الاستسقاء مثل صلاة العيد تمامًا، فيكبر فيها سبعا في الركعة الأولى، وخمسين في الثانية.

### كم ما الدعوات المأثورة في الاستسقاء؟

"اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء إليك، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة، وقد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا".

### كم بمن يستحب الاستسقاء؟ نستسقي بأهل الاستقامة والعزّة والضعفاء والصبيان.

في خلافة عمر رضي الله عنه أجذبت الأرض وأصابها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس، فرفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يديه إلى السماء، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتمسقنا، وإن نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمعاتي من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث، ولم يكد العباس ينهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فالتطلق الناس يهنئون العباس، ويقولون له: هنيئًا لك ساقى الحرمين.

### كم ما تعريف صلاة الاستخارة؟ هي من الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه والاستخارة طلب خير الأمرين

لمن احتاج إلى أحدهما، وتكون في الأمور المباحة كالزواج والسفر ولا تكون في الأمور الواجبة ولا المحرمة أو المكروهة.

### كم ما حكمها؟ وما دليل مشروعيتها؟ الاستخارة سنة، ودليل مشروعيتها من حديث جابر قال: "كان رسول

الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، أنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فافقره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به".

### كم ما أثر صلاة الاستخارة على المسلم؟

بعد الاستخارة ينشرح صدر المسلم للخير دون أي تأثير بهواه فعن سعد بن أبي وقاص: أن النبي قال: "من سعادة ابن آدم استخارة الله، ومن سعادة بني آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله".



